



נייר עמדה אישי – תוצר לדוגמה - ערבית

פרטים אישיים

ד. אלמזה عثمانة مفتشة مركزة لموضوع التراث والدين الإسلامي	اسم المفتش المركز
اكتب هنا اسم شخص التواصل، بالإضافة إلى المفتش المركز في حال وجود شخص كهذا	اسم شخص التواصل
التراث والدين الإسلامي 47111	مجال المعرفة



ورقة موقف شخصية- مثال لمنتج

47111

2027\2026

العنوان العام: دور الأخلاق في بناء المجتمع السليم
العنوان: التربية بين الحزم واللين

تامر

وصف الموضوع/ المسألة/ المعضلة

تُعدّ تربية الأبناء من أهمّ المهام الإنسانية التي تقع على عاتق الوالدين، إذ تُشكّل اللبنة الأولى في بناء شخصية الإنسان وسلوكه داخل المجتمع. وقد أولى الإسلام هذا الجانب اهتمامًا بالغًا، فجمع بين الحزم واللين في منهج متوازن يهدف إلى إعداد الإنسان الصالح. يقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) (سورة التحريم، آية 6)، فيأمر الله الوالدين بحماية الأسرة من الانحراف عبر التربية والتوجيه. وهذه الوقاية لا تتحقق بالتشدد وحده ولا بالتساهل المطلق، بل بالاعتدال الذي يجمع بين الرحمة والانضباط.

وقد جسّد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التوازن في سلوكه التربوي، كما ورد عنه عليه السلام قوله: "ما كان الرفق في شيءٍ إلا زانه، وما نزع من شيءٍ إلا شانه" (صحيح مسلم، ج4، ص 2004)، وهو تأكيد على أهمية اللين كقيمة تربوية أصيلة.

ويشير علماء التربية المسلمون إلى أنّ الإفراط في الشدة يؤدّي الخوف والعناد، في حين أنّ الإفراط في اللين يُفضي إلى التراخي وفقدان الانضباط.

يقول الغزالي: "ينبغي أن يؤدّب الصبي ويُعوّد الخير من غير عنفٍ وشدةٍ، فإنّ ذلك يُفسد خلقه ويُذهب حلاوة قلبه، ويُعلّم بغير تهاونٍ فيألف البطالة ويفسد"، (الغزالي، ج3، ص 72). ومن هنا تأتي ضرورة



التوازن التربوي القائم على الرحمة الممزوجة بالمسؤولية، والضبط المقرون بالمحبة. فالتربية في الإسلام ليست قهراً ولا تدليلاً، بل بناءً متكاملًا للعقل والوجدان والسلوك. وبهذا تتحقق الغاية الكبرى في قول الله تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) (سورة الطور، آية 21)، أي تربية الأجيال على الإيمان والاستقامة ليكونوا امتدادًا صالحًا لأبائهم، ومن ثم يكون لدينا **ترابط أسري قوي**؛ فمن خلال هذه المهمة سأعرض الآراء والتفسيرات الملزمة للموضوع.

مع/ التفسير "أ"

أنا أؤيد التربية بالحزم فهي تمثل أحد الأعمدة الأساسية في تنشئة الأبناء على المسؤولية والانضباط، وهي ضرورة لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. فالحزم لا يعني القسوة أو العنف، بل هو ثبات في المبدأ وعدل في التطبيق، يُعلم الأبناء أن الحرية لا تنفصل عن المسؤولية. والحزم هو اتخاذ القرار المناسب، وتجنب الخطأ، دون ظلم أو اعتداء، فالحزم يتضمن وضوح القواعد والالتزام بالنظام وعدل وتوازن ونية وإصلاح.

ولا بد أن نوضح أن الحزم لا يعني القسوة والشدة فالقسوة مقرونة بغلظ القلب ونابغة من الغضب ويزرع الخوف والعداوة وغياب الرحمة

ضد/ التفسير "ب"

أنا أرى أن التربية باللين تمثل جانبًا أساسيًا من أسلوب المنهج الإسلامي في تربية الأبناء، إذ تقوم على الرحمة والمحبة والإقناع لا على القهر والعنف. فاللين لا يعني التساهل أو الإهمال، بل هو أسلوب يقوم على الفهم والتدرج والتوجيه الهادئ، وهو ما يجعل الأبناء أكثر تقبلًا للتعليم وأقرب إلى الصلاح من خلال العلاقة الوجدانية القائمة على **الاحترام والثقة**. يقول الله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ) (سورة آل عمران، آية 159). هذه الآية تبين أن اللين سبب في اجتماع القلوب، وأن القسوة تُنفر وتُفسد العلاقة بين المربي والمتعلم، وهو مبدأ تربوي عظيم يُرشد إلى أن التأثير الحقيقي لا يتحقق إلا **بالرفق والرحمة**.



وهذا يتنافى مع قول الله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}، (سورة الأنبياء، 107)

وقد أكد الإسلام على أن التربية فيها الحزم ووضوح القوانين والرحمة في الأسلوب وظهر هذا المعنى في قوله تعالى: (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) (سورة طه، آية 132). فهنا يأمر الله الوالد بالاستمرار في التوجيه والمتابعة دون انقطاع، وهو مظهر من مظاهر الحزم التربوي الذي يضمن ثبات الأبناء على الطاعة والاستقامة والأسلوب والصبر، فالحزم يأتي بعد التوجيه المتكرر، لا قبله، مما يعكس **تدرجاً** **تربوياً** يظهر الحزم كوسيلة لضبط السلوك بعد التعليم والإرشاد.

ويؤيد الإمام ابن القيم هذا التوجه في قوله: "فمن أهمل تأديب ولده وتركه سدى فقد أساء غاية الإساءة، وإنما جاء فسادهم من قبل الآباء لإهمالهم لهم"، (**ابن القيم، تحفة المودود بأحكام المولود، ص 229**).

ويشير هنا إلى أن غياب الحزم يؤدي إلى ضياع الأبناء وانحرافهم، لأن التربية

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله" (**صحيح البخاري، ج 9، ص 16**). فالحديث يربط بين الرفق ومحبة الله، مما يدل على أن اللين قيمة إيمانية قبل أن تكون منهجاً تربوياً.

ويؤكد الإمام الغزالي على هذا المعنى بقوله: "ينبغي أن يؤدب الصبي ويعود الخير من غير عنف وشدة، فإن ذلك يفسد خلقه ويذهب حلاوة قلبه"، (**إحياء علوم الدين، ج 3، ص 72**).

فهو يحذر من الإفراط في الشدة، لأنها تنتج شخصية خائفة ضعيفة أو متمردة ناقمة، بينما اللين يبيقي النفس متوازنة قابلة للتوجيه.

ومن هنا، فإن رأيي في التربية باللين يقوم على أساس قرآني ونبوي وعلمي، يرى أن المربي الناجح هو من يملك قلباً رحيماً ولساناً ليناً وعقلاً حكيماً، يوجه أبنائه بالمحبة والتفهم، لا بالتهديد والتخويف. فباللين تنشأ الثقة، وتتأسس العلاقة الصحية بين الأجيال، ويغرس في الأبناء حب الخير طوعاً لا كرهاً.



تحتاج إلى توجيهٍ جادٍ يضبط السلوك
ويُقوم بالأخطاء.

כذلك ירَى ابن חלדון אִן "הולד إذا أُدب
بالחزم نشأ على الصلاح والانقياد، وإذا
أهمّل صار شرס الطبع، مائلاً إلى
الشهوات" (المقدمة، ج1، ص

[473](#)). (بتصرف)

إذن، التربية بالحزم يقوم على فكرة أن
الانضباط والضبط السلوكي لا يتحققان
باللين وحده، بل بالحزم الحكيم الذي
يزرع في الأبناء احترام القوانين وتحمل
المسؤولية، وهو بذلك يُكَمِّل الرحمة، لا
يُعارضها.

الحلّ الوسط المتفق عليه

بعد مناقشة الرأيين المؤيد والمعارض يتّضح أنّ كلّ منهما يحرص على التربية السليمة والحكيمة ولكنهما
يختلفان في الطريقة؛ لهذا نرى أنّ الجمع بينهما يتمثل في التربية المتوازنة التي تجمع بين الحزم واللين
معاً، بحيث يُستخدم كلّ منهما في موضعه المناسب. فالحزم ضروري لضبط السلوك وغرس المسؤولية
والانضباط في نفوس الأبناء، بينما اللين ضروري لبناء العلاقة الوجدانية القائمة على الثقة والمحبة. إنّ
التربية الناجحة لا تقوم على طرفٍ واحدٍ من التشدد أو التساهل، بل على الاعتدال الذي يُحقّق الغاية
التربوية في بناء إنسانٍ صالحٍ متوازن العقل والعاطفة.

وقد جسّد الإسلام هذا النهج في تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأبنائه، إذ كان رفيقاً في
توجيهه، حازماً في تطبيق الحق، كما قال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (سورة



النحل، آية 125)، كما وأكد النبي صَلَّى الله عليه وسلّم على مسؤوليّة الأهل تجاه أبنائهم من خلال قوله: "كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته..".

فالتربية بالحكمة هي نقطة الالتقاء بين الحزم واللين؛ فهي تعتمد على التمييز بين الموقف الذي يحتاج إلى الحزم والموقف الذي يحتاج إلى الرّحمة. فحين يخطئ الابن ويكرّر الخطأ رغم النّصح، يكون الحزم وسيلة للإصلاح، وحين يُظهر النّدم أو يحتاج إلى الدّعم، يكون اللين سبيلاً للتقويم.

وهكذا، يتفق الطرفان على أنّ الغاية من التّربية واحدة: إعداد جيلٍ صالحٍ نافعٍ لنفسه ولمجتمعه، لكنّ الطريق الأمثل لذلك هو التّربية المُعتدلة التي تمزج بين الرّحمة والانضباط، وبين الرّفق والحزم، لتثمر تربيةً متوازنةً تُنمّي الشخصية في جميع جوانبها العقليّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة.



مصطلحات

الرَّحمة، الترابط الأسري، التدرج التربوي، الرفق والمحبة، الاحترام والثقة.

مصادر

<p>الغزالي، أبو حامد، (د.ت). إحياء علوم الدين، ج3، ص72-73 مسح المصدر وعلاقته بالمهمة: هو كتاب ومرجع تربوي وأخلاقي عظيم يركّز على إصلاح النفس والسلوك، ويجمع بين تعاليم الدين والتربية العملية، خاصة في تربية الأبناء وبناء الشخصية على القيم والاعتدال. تم اعتماده في المهمة لتأكيد أن التربية الإسلامية تقوم على التوازن بين الحزم واللين، حيث حذر الغزالي من العنف الزائد كما حذر من الإهمال، ودعا إلى التربية بالرفق مع ضبط السلوك، وهو جوهر فكرة التربية المتوازنة التي ناقشتها المهمة.</p>
<p>النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (١٩٥٥ م). صحيح مسلم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (د.ت)، ج4، ص 2004. مسح المصدر وعلاقته بالمهمة: يُعدّ صحيح مسلم أحد أصحّ كتب الحديث النبوي الشريف، ويأتي في المرتبة الثانية بعد صحيح البخاري من حيث التوثيق والدقة. جمع فيه الإمام مسلم الأحاديث الصحيحة التي تحققت شروط صحتها من حيث السند والمتن، وحرص على ترتيبها بطريقة منهجية تسهل الاستفادة منها في العقيدة والأخلاق والتربية والسلوك. استُخدم في المهمة لتأكيد قيمة الرفق واللين في التربية من خلال الحديث النبوي الذي يبيّن أن اللين يُصلح ويُزيّن السلوك، بينما القسوة تُفسده. " ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه"، وهذا يدعم فكرة أن التربية الإسلامية لا تقوم على الشدة وحدها، بل على الرحمة المتوازنة التي تُقوّم الأبناء نفسياً وسلوكياً.</p>
<p>ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، (١٩٧١م)، تحفة المودود بأحكام المولود، مكتبة دار البيان، دمشق، ط1. ص 229. مسح المصدر وعلاقته بالمهمة: كتاب تربوي إسلامي متخصص في شؤون تربية الأبناء منذ ولادتهم، يتناول أساليب التنشئة السليمة، وواجبات الوالدين في التوجيه والتقويم، مع التركيز على بناء الأخلاق والانضباط السلوكي وفق المنهج الإسلامي. يرتبط هذا المصدر في المادة بشكل مباشر وذلك لتأكيد أهمية الحزم التربوي الواعي وعدم إهمال تقويم الأبناء، حيث يبيّن ابن القيم أن ترك التأديب يؤدي إلى فساد السلوك، مما يدعم الموقف القائم على ضرورة الحزم المنضبط لتحقيق تربية متوازنة تجمع بين الرحمة والانضباط.</p>
<p>ابن خلدون، عبد الرحمن، (١٩٨١ م)، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر (مقدمة ابن خلدون)، دار الفكر، بيروت، ط1. ج1، ص473. مسح المصدر وعلاقته بالمهمة: تُعدّ مقدمة ابن خلدون من أهمّ الكتب في الفكر الاجتماعي والتربوي، تناول فيها ابن خلدون طبيعة الإنسان ونشأة السلوك وأثر التربية والبيئة في تكوين الشخصية، وركّز على دور التأديب والتنشئة في تهذيب الأخلاق أو إفسادها. تم اعتماده في المهمة لتأكيد أنّ الحزم في التربية ضرورة لبناء السلوك القويم، حيث يبيّن ابن خلدون أن الإهمال في التأديب يُنتج شخصية فوضوية منحرفة، مما يدعم الموقف المؤيد الذي يرى في الحزم الحكيم أساساً للانضباط والمسؤولية.</p>
<p>البخاري، محمد بن اسماعيل، (١٤٢٠ هـ). صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3. ج9، ص 16. مسح المصدر وعلاقته بالمهمة: يُعدّ صحيح البخاري أصحّ كتب الحديث النبوي الشريف وأوثقها عند علماء المسلمين، جمع فيه الإمام البخاري الأحاديث الصحيحة التي تتعلّق بالعقيدة والعبادات والأخلاق والتربية والسلوك، واعتمد فيه أعلى معايير التثبت في الرواية.</p>



استخدم في المهمة لإبراز قيمة الرفق والرحمة في التربية الإسلامية، حيث يبين الحديث النبوي أن الله يحب الرفق في كلّ الأمور، "إنّ الله رفيق يحب الرفق في الأمر كلّ"، مما يدعم الموقف القائم على التربية باللين وبناء العلاقة الوجدانية بين الوالدين والأبناء.